

الطلاق المبكر اسبابه ومظاهره

امارة الشارقة انموذجاً (دراسة ميدانية في امانة الشارقة)

أ.م.د. آلاء عبد الله معروف

جامعة الشارقة - قسم علم الاجتماع

كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية

aaltaii@sharjah.ac.ae

المخلص

هدف البحث الحالي التعرف على اسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر كل من المطلقين والمطلقات، ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم اعداد استبانة تكونت (٢٩) فقرة، اعتمادا على نظرية التبادل الاجتماعي تمتعت بالصدق والثبات وتحتوي على صورتين صورة المرأة وصورة الرجل. واختيرت عينة متيسرة تكونت من (٦٠) فرداً (٣٠) مطلق و(٣٠) مطلقة. وقد توصل البحث الى ان من اهم اسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر الرجال هو سيطرة الكماليات واسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات هو العلاقات المشبوهة للرجال في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي الى عدم التفاهم وزيادة المشاكل بين الزوجين وتؤدي الى سرعة الانفصال بين الزوجين وأوصى البحث الى ضرورة توعية وارشاد المتزوجين قبل الزواج ليتسنى لهم فهم طبيعة العلاقة الزوجية، فضلا عن اقتراح القيام بدراسة للتعرف على اهم العوامل الديمغرافية التي تؤثر على الطلاق المبكر.

الكلمات المفتاحية: الطلاق المبكر، وجهة نظر المطلقات، وجهة نظر المطلقين.

المقدمة :

تتدر احصائيات الطلاق في دولة الامارات بخطر كبير سواء بين المواطنين او المقيمين وخصوصا لدى المتزوجين الجدد، وبرز سبب الخيانة الزوجية كسبب رئيس من أسباب الطلاق بعد أن كان من الأسباب الثانوية في أدبيات ودراسات العقود الماضية، لعل ذلك يعود إلى عصر التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر وغرف الدردشة) ودورها في عقد علاقات محرمة بين الرجال النساء. إن ظاهرة الطلاق المبكر اصبحت ظاهرة واسعة النطاق في المجتمع الاماراتي في الحقبة الاخيرة، وتؤثر بصورة سلبية على المرأة والمجتمع، فهناك العديد من الحالات تأتي الى المحاكم ويطلبون الطلاق بعد فترة وجيزة من الزواج، وهذه ظاهرة سلبية جدا، تحت تأثير الضغوط العائلية والمشاكل الأسرية، فيجب ان يكون هناك توعية وارشاد الى كيفية التعامل مع المشاكل خصوصا للمتزوجين الجدد. في المجتمع الانساني يعد الزواج الوسيلة الصحيحة لبناء الاسرة وانجاب الاطفال واستمرار الحياة الانسانية، ويعتبر تحقيق الانسجام والتوافق في العلاقة بين جميع اطراف

الاسرة امرأً بالغ الأهمية، لأنه يحدد الى درجة كبيرة نوعية حياة الانسان ودرجة شعوره بالسعادة والرضا عن ذاته وعن حياته. والنجاح في الحياة الزوجية يعتمد على المهارات التي يمتلكها الزوجان في تعاملهما مع بعضهما وفي تعاملهما مع الأبناء، وهي مهارات قابلة للتعلم والتعديل مثل القراءة والكتابة، ونجاح الحياة الزوجية مسؤولية الطرفين لبناء اسرة ناجحة^٢، وهذا امر اساسي لبناء المجتمع الا ان الهدف المنشود هو ان تكون الاسرة ذات بناء قوي وسليم.

مشكلة البحث

يعد الطلاق (Divorce) المبكر ظاهرة اجتماعية لها تأثيرات نفسية كبيرة اكثر مما نعتقد، إذ تترك آثارها النفسية على أهم العناصر المكونة للمجتمع: الأب والأم والأبناء. وبالنظر إلى التحولات والمتغيرات التي أصابت المجتمع الإماراتي نتيجة الحركة الاقتصادية التي عجت بها البلاد، فإن مشكلة الطلاق المبكر ليست فقط اجتماعية بل هي أيضاً هاجس وطني، مما يزيد من أعباء المشكلة على كافة مناحي الحياة في الدولة، فالتزايد في نسبة الطلاق المبكر خاصة بين الشباب الإماراتي يؤدي إلى تراجع في معدلات الخصوبة، وهذه أخطر المشكلات كون التركيبة السكانية في المجتمع الإماراتي الحديث معقدة وتعاني من خلل كبير. هذا وقد أظهرت إحصائيات "مركز دبي للإحصاء" ارتفاع نسبة الطلاق في إمارة دبي خلال لعام ٢٠١١، فقد بلغت نسبة الزيادة بين الإماراتيين إلى ٦.٦%. إذ ارتفع عدد حالات الطلاق بين الأزواج من ٢٨٨ حالة العام ٢٠٠٩ إلى ٣٠٧ حالات عام ٢٠١١، بعد أن كان قد انخفض إلى ٢٨٠ حالة خلال العام ٢٠١٠. كما ارتفعت أيضاً حالات الطلاق المسجلة بين غير الإماراتيين من ٣١٧ حالة في العام ٢٠٠٩ إلى ٣٩٣ في العام ٢٠١٠ حتى وصلت الى ٤٤٥ حالة في عام ٢٠١١. وهو الأمر الذي يبين أن الطلاق في دبي ارتفع بين العامين ٢٠٠٩ و ٢٠١١ بنسبة ٢٤.٤٪، إذ تبين الأرقام ارتفاع نسبة الطلاق من ٧٢٠ حالة العام ٢٠٠٩ إلى ٨٩٦ حالة في العام ٢٠١١ مقارنة بـ ٧٩٤ حالة في العام ٢٠١٠ وكانت اغلب الحالات بعد فترة قصيرة من الزواج^٣.

وازداد حالات الطلاق بهذا الشكل يبعث على القلق خصوصاً وان الفترة الزمنية للزواج كانت فترة قصيرة، ولا سيما إن للطلاق عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، إن مبعث القلق نابع من حقيقة إن تماسك المجتمع وسلامته وإمداده بأعضاء جدد يبدأ من عتبة الأسرة فهي حجر الزاوية في البنية الاجتماعية، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير، وأن الطلاق ومشكلات أخرى تعصف بأسرة اليوم تشكل مع اول هدم في جدار المجتمع، خاصة عندما يتعلق الأمر بضحايا الطلاق كالأطفال الذين يحصدون نتائج ما يفعله الكبار، وإنها حقا لمفارقة غريبة أن يعتدي الكبار على حقوق الصغار دون أن

يكون للأخيرين كلمة ورأي في الموضوع . وتتمثل الآثار السلبية للمجتمع في عدم الاستقرار الاجتماعي، وارتفاع معدل الفشل الدراسي ما يترتب عليه ضياع الاستثمار المجتمعي في التعليم. الفشل الدراسي للأبناء ما يضعف تحقيق التنمية المرجوة، ارتفاع نسب الانحراف الأخلاقي في المجتمع. تهديد استقرار الأسر القائمة في المجتمع بسبب انتشار الطلاق، فمن ناحية يساعد ذلك على قبول أفراد المجتمع للطلاق ما يجعله خياراً سهلاً عند مواجهة أي مشكلة، ارتفاع معدل الجريمة، بسبب الخلل في التنشئة الاجتماعية والدينية وقصور تكوين الضمير الفردي، وضعف الوازع الديني. الاضطراب النفسي والسلوكي لأفراد المجتمع بسبب التنشئة في بيئة غير سوية، وبالتالي عجز هؤلاء الأفراد عن أن يكونوا أشخاص نافعين لمجتمعهم. انتشار الفرقة والضعينة بين أفراد المجتمع وعائلاته، فالطلاق يؤدي إلى الشقاق ما يضر بالترابط والتماسك داخل المجتمع. إهدار الوقت والجهد والمال في إتمام عملية الطلاق وتفرغ الطرفين لإجراءات الطلاق. انخفاض العمل والإنتاج بسبب سوء الحالة النفسية للرجل والمرأة المطلقين، فالاستقرار النفسي عامل هام في دافعية الشخص للإنجاز والإنتاج بل وفي مستوي جودة العمل. وتتلخص مشكلة البحث الحالي بما يأتي:

١- ماهي اهم اسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقات؟

٢- ماهي اهم اسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقين؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في إبراز أهمية العوامل الرئيسية المؤثرة في الطلاق المبكر، في الجانبين - النظري والتطبيقي - فمجتمع الإمارات يعد مجتمع ذا خصوصية، وهذه الدراسة تعد رائدة في محيط تخصصها وحائزة على أهمية بالغة كونها معنية بدراسة شريحة مهمة ومورد مهم من الموارد البشرية التي يتوقف عليها مستقبل الاجيال اللاحقة. ويرى البعض إن الزواج بدون فترة خطوبة كافية وبسرعة يجنب الطرفين الشاب والفتاة المحظورات الدينية " كالخلوة غير الشرعية " التي ربما تقع في فترة الخطوبة، وأن بعض الاسر لا يرغبون بإطالة فترة الخطوبة وبهذا لا تستطيع الأسرتين أسرة الشاب وأسرة الفتاة وليس الشريكين - فقط من معرفة بعضهما جيداً وذلك في إطار مقبول شرعاً وعرفاً وذلك - عندما يكون الشاب والفتاة من اسرتين متباعدتين لحماً، علماً إن الزواج القرابي أو اللحمي (Endogamy) شائع جداً في المجتمع الإماراتي وبالرغم من تزايد حالات الزواج الاغتصابي في السنوات الأخيرة (Exogamy) لأسباب صحية كزيادة الوعي بالأمراض الوراثية الناجمة عن الزواج اللحمي. وتصبح المشكلة أكثر حرجاً للأسرتين عندما لا يحدث توافق بين الشاب والفتاة وينتهي أمرهما بالطلاق وهذه مسألة واردة جداً. فالأسرة هي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً فلا نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسري، وهذا ما يحقق الاستقرار للحياة

الأجتماعية للمجتمع، تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه وهي بصورة عامة يرجع لها الفضل في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية. ويؤثر نظام الأسرة في النظم الاجتماعية الأخرى ويتأثر بها. من الناحية النظرية في انها:

- ١- اثره للأدب الخاص والمتعلق في اسباب الطلاق المبكر.
- ٢- توفر معلومات عن نسب الطلاق في المجتمع الاماراتي حسب فترة الزواج.
- ٣- تقدم اطارا نظريا عن اهمية دراسة الطلاق والعوامل المؤثرة فيه.
- ٤- ان البحث الحالي يقدم اسباب الطلاق من وجهة نظر النساء ووجهة نظر الرجال.

الاهمية التطبيقية

- ١- التعرف على اهم العوامل التي تؤثر على الطلاق لمساعدة مراكز الارشاد الاسري والمتخصصين في علم النفس لحل هذه المشاكل.
- ٢- تطوير ادوات تساعد المؤسسات الارشادية في معالجة مشكلة الطلاق المبكر.
- ٣- تؤثر المشاكل ومسببات الطلاق على نشاط كل من الرجل والمرأة كميّاً وكيفياً لذلك عملية التعرف عليه تساعد في توجيههما.
- ٤- توفر نتائج الدراسة الحالية المجال لاجراء دراسات وبحوث لاحقة مشتقة من متغيرات هذا البحث.

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- ١- اسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر النساء.
- ٢- اسباب الطلاق من وجهة نظر الرجال.
- ٣- عمل موازنة بين اسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات والمطلقين.

مفاهيم الدراسة

- الزواج (Married)

العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس يشرعها ويبرر وجودها المجتمع، وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان البالغان انجاب الاطفال وتربيتهم تربية اجتماعية واخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها واهميتها. وقوانين الزواج تستلزم استمرار وثبات العلاقات الاجتماعية والجنسية بين الشخصين المتزوجين.^(٤)

- الطلاق (Divorce)

هو رفع القيد وفك وثاق الزوجية وهو إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق، وطلاق المرأة يكون لمعنيين احدهم: حل عقدة النكاح والآخر بمعنى الترك والإرسال ومن الفقهاء من قال بان الطلاق (هو رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص صريحاً أو كفاية أو إشارة)

كما ذكر في مورد آخر بان الطلاق ((شرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه. والأصل فيه قبل الإجماع الكتاب كقوله تعالى (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان °. **التعريف الاجرائي للطلاق:** الطلاق هو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية، وهذه العملية تساعد كل من الطرفين على اشغال منزلة فردية تعطيه حق الزواج ثانية.

الإطار النظري

هناك نظريات اجتماعية عديدة فسرت الطلاق ومنها **نظرية التبادل الاجتماعي** (Social Exchange Theory) والتي هي من احدث النظريات الاجتماعية المعروفة ومن ابرز روادها كيلي Kelley وThimbout اللذان اوضحا بان العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي يمكن تفسيره عن طريق مبادئ التبادل الاجتماعي، فأساس السلوك الاجتماعي عند الفرد يعتمد على اسس التبادل الاجتماعي^(٦).

وهكذا فان مفاهيم التبادل الاجتماعي بإمكانها ان تفسر جميع انواع العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بالنسبة للجماعات والافراد والمجتمعات^(٧). ويؤكد كيلي على ان العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي يهدف الى سد الحاجات الانسانية، والزواج من العلاقات التي استطاعت نظرية التبادل الاجتماعي تفسيرها تفسيراً علمياً عقلياً بالرجوع الى مفاهيم هذه النظرية فيما يتعلق بالواجبات والالتزامات لأطراف العلاقة الاجتماعية. ومن خلال النظر الى هيكل الواجبات والخدمات التي تقوم بها الزوجة تجاه الزوج، ودور الزوج في تنمية وتطوير أسرته من خلال ما يقدمه من خدمات لأعضاء أسرته وتأكيد حقوق زوجته. وان المحافظة على كيان الاسرة واستمرار وجودها رهن بوجود نظام اجتماعي يحدد الصلة بين اعضائها، وهي صلة قانونية واخلاقية وفي نفس الوقت تقع تحت رقابة المجتمع والرأي العام. ان الصلة القانونية تجعل من الاسرة نظاماً اجتماعياً وتحدد لكل فرد من افرادها حقوقاً وواجبات معينة تتحقق عن طريق الزواج، فالزواج هو الوسيلة الاجتماعية التي تكسب الاسرة طابعها الشرعي، بل طابعها الانساني^(٨). فالأسرة اذن هي الاصل الحقيقي للزواج وليس الزواج هو اصل الاسرة^(٩). اما الطلاق بمفهومه العلمي فهو فسخ والغاء عقد الزواج الذي وقع بين المرأة والرجل عند زواجهما وتكوينهما للأسرة وشروعهما بالإنجاب. تعطي نظرية التبادل الاجتماعي تفسيراً عقلياً لفسخ علاقة الزواج وترجعه الى اختلال التوازن الذي يقع في الواجبات والحقوق لكل من الزوج والزوجة، وتختزل النظرية هذه الواجبات والحقوق بالتكاليف او النفقات والارباح. وقد اكد رواد نظرية التبادل الاجتماعي (ثيبوت وكيلي وهومانز) ان العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة لا تتعدى الواجبات والحقوق والتكاليف والارباح المتعلقة بأطراف العلاقة الاجتماعية، فالواجبات التي تقوم بها الزوجة

بصورة عامة هي بالحقيقة نفقات او تكاليف اجتماعية تتحملها الزوجة في الاسرة والمجتمع بينما الاحترام الذي تحصل عليه الزوجة من زوجها والامتيازات المادية والمعنوية التي تقدم إليها من قبل زوجها تعتبر تكاليف تقع على عاتق الزوج، وهي في نفس الوقت ارباح تعطى للزوجة، فإذا تساوت كفة الارباح مع كفة التكاليف التي يتحملها كل فرد من افراد العائلة فإن العلاقات الاجتماعية سوف تتماسك اجتماعياً وتتميز بدرجة من التعاون والتكاتف والوحدة، وهنا تستطيع العائلة كمؤسسة اجتماعية من تحقيق اهدافها الاساسية، اما اذا اختلفت كفة التوازن بين الحقوق والواجبات او كفة الارباح والتكاليف او كفة الاخذ والعطاء لأفراد العائلة لسبب من الاسباب فإن ذلك سوف يؤثر على علاقات العائلة ويخل بالتالي في وظائفها وتحقيق اهدافها. وعندما تختل العلاقات الاجتماعية الداخلية يتصدع كيان الاسرة، فقد تلجأ الزوجة الى هجر زوجها او تذهب الى المحكمة للحصول على النفقة او طلب الانفصال او الطلاق. وفي حالة اعطاء المحكمة للزوجة الانفصال او الطلاق فإن الاسرة تتعرض للانهايار والتفكك وتصبح مؤسسة هزيلة وضعيفة، غير قادرة على القيام بمسؤولياتها النفسية والاجتماعية والتربوية الملقاة على عاتقها من قبل المجتمع.

واستنادا الى نظرية التبادل الاجتماعي ان التفكك وظهور الخلافات الزوجية داخل الاسرة، هي اسباب تكمن في اختلال التوازن في الاخذ والعطاء واختلال التوازن بين الحقوق والواجبات المعطاة للدور الاجتماعي الواحد كدور الزوج او الزوجة. وقد حدث تغييراً جوهرياً في مفهوم بنية العلاقات الزوجية، فالمرأة من الناحية الاقتصادية لم تعد كما كانت من قبل تعتمد اعتماداً كلياً على الرجل، وبذلك اصبح الزواج وسيلة للحصول على الاشباع الجنسي والنفسي والاجتماعي، وتحقيق مركزاً اجتماعياً مرموقاً من خلال الزواج، خصوصاً بعد ان نالت المرأة قسطاً ملائماً من التعليم، وتحررت من القيود التي فرضتها ثقافة الرجل ووضعيتها في مرتبة ثانوية^(١٠). وفي ضوء خبرتها الاجتماعية الجديدة، فإن المرأة لا تميل الى تقدير مركز الزوج بنفس الدرجة السابقة، فالمهارات العملية والاجتماعية لم تعد وفقاً عليه بل شاركتها فيها، واصبح لها القدرة على الخوض في كثير من الموضوعات السياسية والعلمية ومناقشتها، وابداء رأيها فيها على قدر المساواة مع زوجها، كما ان الفتاة الجامعية تضع مقاييس عالية لشريك المستقبل، وهي اقل قابلية لأن تتزوج رجلاً دونها ثقافة او حتى بنفس مستواها العلمي، ونتيجة التعليم وخبرات العمل اتجهت المرأة نحو ممارسة دور ايجابي لشؤون الزواج والاسرة واصبحت لا تتخلى ولا تميل عن جميع القرارات لزوجها، بل تطالب بالمساواة في نشاط الزوج. وعليه فإن أي موقف سلبي يتخذه الرجل نحو زوجته من شأنه خلق المشكلات وتوتير العلاقات الاسرية التي غالباً ما تؤدي الى تفكك الاسرة وانهايارها (العيسوي، ٢٠٠٤)^(١١).

وفي بعض الاسر يقوم الزوجان بأدوارهم بطريقة تختلف بصورة ملحوظة عن الادوار المقررة، كأن يتصرف الزوج او الزوجة بطريقة طفلية كالاتجاه نحو الغضب او العناد او التواكل، ونتيجة لذلك يصبح أي تنظيم للأدوار بمثابة مشكلة تؤدي الى الإخلال في العدالة التوزيعية للأدوار التي يجب ان يؤديها كل من الزوج والزوجة، وفي بعض المواقف يكون الانحراف عن القيام بالأدوار الزوجية. كما تبدو في تصرفات كثير من الأزواج المراهقين (العيسوي، ٢٠٠٤).

وفي الوقت الحاضر نجد ان كثير من الزوجات استناداً الى حقوق المرأة في الاحتفاظ بشخصيتها الفردية وبمهنيتها الخاصة لسن على استعداد لان يتلائم مع زواجهن بعد حد معين. ويرى برجس Burgess ان اسرة اليوم يجب ان يكون شعارها "خذ واعطي" أي يجب على كل من الزوج والزوجة ان يقوم بواجباته والتزاماته ويتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه حتى ينال حقوقه، فمثلاً من اهم واجبات الزوجة نحو زوجها: ان تتجلب له اطفالاً يحملون اسمه ويرثون امواله وثروته، وان تبدي له الحب والاخلاص والوفاء، وان تقوم بواجباتها المنزلية وان تهتم بأطفالها اذا كان ثمة اطفال يجب عليها ان تحترم آرائه وافكاره وقراراته وان لا تتدخل في شؤونه الخاصة (Locke, & Burgess, 1945)^(١٢). وكما ان على الزوجة واجبات والتزامات نحو زوجها، فعلى الاخير ايضاً تترتب واجبات والتزامات تجاه زوجته، ومن اهم واجباته الاعتراف بحقوقها كامله واحترامها والحرص على التعبير عن حبه لها في كل مناسبة، كما ان من حق الزوجة على الزوج الاخلاص لها وعدم التفكير بخيانتها او التطلع للزواج من امرأة اخرى، وان لا يقسوا عليها قولاً او فعلاً، فهذه الامور في غاية الاهمية بنظر الزوجة، وهي ذات تأثير بالغ على كيان الاسر واستمرار مسيرتها واستقرارها، وهكذا فالأسرة تكتسب اهميتها من العلاقات المتبادلة بين افرادها. فالنقطة الهامة هي العلاقات الاجتماعية المتبادلة، وليس عدد الافراد الذين يكونون الاسرة والعلاقات المتبادلة هي ان يأخذ كل فرد من سلوكه بعين الاعتبار وجود افراد اخرين معه، وان أي فرد فيها لا يمكن استبداله بأخر بدون هدم بالعلاقات، فكل زوج وطفل هو وحدة، وكل يؤدي دوره في العلاقات الاجتماعية المتبادلة في محيط الاسرة. وقد اكد برجس ووالين Wallin الحاجة الى التفاهم المتبادل او الاتفاق العام والميول المشتركة والنشاط المشترك، وتبادل الحب، وتحقيق اشباعات الزواج وانعدام الشعور بالتعاسة والوحدة^(١٣).

الا ان بيتربلو P. Blou لا يتفق مع هذه الآراء التي ترى ان اختلال كفة التوازن بين الارباح والتكاليف الملقاة على عاتق الدور الاجتماعي الواحد بسبب اختلال توازن العلاقات الاسرية وتصنع كيان ووحدة الاسرة. فهو يعتقد بأن اختلال كفة التوازن بين الارباح والتكاليف سيجعل الطرف الذي يأخذ اكثر مما يعطي تحت تأثير الطرف الاخر أي

الطرف الذي يعطي اكثر مما يأخذ. فالزوج الذي يأخذ اكثر مما يعطي يكون ضعيف تجاه زوجته لأنها اعطته اكثر مما اخذت منه وهنا تستطيع الزوجة أن تؤثر على زوجها وتفرض عليه بعض المطالب والشروط بحيث تجعله يستسلم لإرادتها، وعندما تتمركز ارادتها في تكوين الوحدة العائلية والوحدة الاجتماعية لأفراد العائلة فإنها تستطيع ان تدفع زوجها الى القيام بالمهمات والمسؤوليات المطلوبة منه في العائلة والتي يعترف بهذا المجتمع وتعترف بهذا التقاليد والاعراف الاجتماعية^(١٤).

ويعتقد بيتر بلاو ايضاً بأن على علماء نظرية التبادل الاجتماعي الاعتراف بأن الحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية لا يمكن ان تختزل بالتكاليف والارباح فهناك بعض العلاقات والنشاطات الاجتماعية ذات معاني اخلاقية واجتماعية وسلوكية فاضله وهذه تسمى بالعلاقات والنشاطات الاجتماعية الجوهرية، وهناك العلاقات والنشاطات الاجتماعية الخارجية المادية والميكانيكية^(١٥). فالواجبات التي يقوم بها الزوج والزوجة، تجاه العائلة هي واجبات جوهرية واخلاقية مهما قدمت الزوجة من تضحيات ووظائف جليلة تجاه افراد العائلة والزوجة بصورة خاصة. فأن هذه الواجبات لا يمكن ان تحول الى ارقام ولا يمكن تعويضها بالامتيازات او الحقوق او الهدايا التي تقدم اليها من قبل الطرف الاخر للعلاقة.

بالإضافة الى نظرية التبادل الاجتماعي عنيت **النظرية الوظيفية Functional Theory** بمسألة حفظ النظام أو البناء الاجتماعي وصيانته من الخلل فهي نظرية محافظة مقارنة بنظريات الصراع الاجتماعي. وتطلق النظرية الوظيفية على عملية صيانة البناء الاجتماعي وحفظه التوازن Equilibrium وأشار علماء النظرية الوظيفية (تالكوت بارسونز وبرت ميرتون) 1992 على إن حدوث الخلل في نسق ما لا بد أن يتبعه خلل في موقع آخر، وعليه فأن ارتفاع معدلات الطلاق لا بد أن يكون مؤشر الخلل وظيفي Dysfunction في النسق العائلي والتنشئة الاجتماعية، أو بسبب خلل آخر في النسق القيمي. وتعتقد نكيهارت (Hart, 1976) ^{١٦} أن حدوث الطلاق يمكن تفسيره وظيفياً، فهو يشير إلى تحولات عميقة في النسق القيمي في المجتمع، وان أي تحليل سوسيولوجي لظاهرة الطلاق لا بد أن ينطلق بالدراسة من ثلاثة متغيرات تشير في المحصلة النهائية إلى ما طرأ على نسق القيم الاجتماعية. والذي يتمثل في الزواج كقيمة اجتماعية والمشاحنات بين الزوجين واخيراً سهولة اجراء الطلاق.

ويعتقد كل من (بارسونز وفلتشر) 1955^{١٧} ان زيادة معدلات الطلاق يعود إلى إن الزواج يحظى بقيمة اجتماعية عالية، ما يدفع بعض المتزوجين إلى إنهاء زيجاتهم، والعبارة تتطوي على مفارقة واضحة. ويمكن تفسير ذلك إن معدلات الطلاق المرتفعة ترجع لقيمة الزواج العالية وليس لتدني قيمة الزواج كما يبدو للوهلة الأولى، فالأفراد يعقدون آملاً عريضة

على الزواج ويتوقعون إن يحقق لهم الكثير وإلا لما أقدموا عليه ابتداءً، وعندما لا تتحقق تلك التوقعات يصبح الطلاق هو الحل. وهذا ما اشارت اليه الدراسات التي قام بها يونغو ويلموت 1961 ووغولث ريبولوكوود 1969 وتدعم وبشكل قوي الفرضية السابقة التي يبرهنون على صحتها باستمرار القيمة العليا التي يعطيها الأفراد للزواج وتكوين الأسرة حتى بين أوساط المطلقين، والدليل على ذلك إقدام كثيرًا من المطلقين والمطلقات على الزواج وخوض التجربة مرة أخرى وربما عدة مرات^{١٨}. وتجادل هارت 1976^{١٩} بأن المشاحنات الزوجية وما ينتج عنها يشكلان المتغير الثاني الذي يجب أخذه في الاعتبار لتفسير الطلاق، فمن منظور وظيفي ترى هارت إن عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع الاقتصادية الحديثة يشكل ضغطًا على العلاقات الأسرية، فالأسرة تحولت من ممتدة إلى نووية الأمر الذي قلص علاقات أفراد الأسرة مع الأقارب وحرّمهم بالتالي من الإفادة من شبكة واسعة من العلاقات القرابية التي كانت تشكل لهم السند العاطفي مما يخفف من حدة المشاحنات. وفي هذا الصدد يرى وليامغود 1976^{٢٠} إن أسرة اليوم أصبحت مثقلة بأعباء المشاكل التي برزت نتيجة الفراغ العاطفي الذي خلفه التحول من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، وان ذلك العبء أصبح يهدد أسرة اليوم بالتفكك. ويتفق ادموندليك 1995 مع وليام غوود في إن الأسرة النووية تعجز عن توفير الملاذ العاطفي لأفرادها مما يقود في نهاية المطاف إلى نشوء توترات بين أفراد الأسرة الواحدة، ففي المجتمعات الصناعية تقلصت وظائف الأسرة بدرجة واضحة الأمر الذي جعل ترابط أعضائها ضعيف بعكس أسرة الأمس "الممتدة" التي كانت تقوم بمجموعة من الوظائف التي تستلزم اعتماد أفرادها على بعض هموم ثم : تماسكهم بدرجة تمنعهم من التخلي عن بعض في هار الموبوس 1995 وكاندينس 1975^{٢١} قد أشار إلى نفس الفكرة إذ يعتقد إن محدودية وظائف أسرة اليوم قد أزمة العلاقة بين أفرادها إذ لم يعد هناك ما يشدهم إلى الرابطة الأسرية، وان عددا كبيرا من المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة ودور الحضانة ووسائل الإعلام سلبت الأسرة كثيرا من وظائفها الأساسية.

والعامل الثالث الذي يجب أخذه في الاعتبار عند دراسة الطلاق كما ترى نكيهارت 1976^{٢٢} يتعلق بقضية الفرص التي يحصل عليها الزوج أو الزوجة بعد فصل العلاقة الزوجية. فمن منظور وظيفي يؤكد أصحاب هذا الاتجاه إن سلوك الأفراد محكوم بمنظومة من المعايير والقيم أو ما يطلق عليه الوظيفيون "موجهات الفعل"، وعليه فأن تغيرا في القيم والمعايير المرتبطة بالطلاق لا بد أن يكون متوقعا. وتدلل هارت على ذلك بالقول إن الطلاق كان يشكل في السابق وصمة اجتماعية

stigma للمطلقين والمطلقات على حد سواء، إلا إن الوصمة قد خفت حدتها لاحقا، بل لم تعد موجودة في المدن الأمر الذي يشير إلى حدوث تحول في القيم الثقافية. نتعن ذلك إن

أصبح الطلاق نهاية متوقعة بل ومبررة لكل زوجين فشلا في علاج مشكلاتهما عند استفاد البدائل. ويرى وليامغود 1976^{٢٣} وإن تغير الاتجاهات نحو الزواج والطلاق هو جزء من علمنة المجتمعات الغربية انحسار دور الدين وفي حتى القرن 19 كانت الكنيسة تشجب الطلاق وتشد على إن العلاقة الزوجية لا يفصل معراها إلا الموت، وهي العبارة التي كثيرا ما كررها ويكررها القسوسة عند إبرام عقود الزواج . وقد كان لموقف الكنيسة الأخلاقي أثرا بالغا في الحد من حالات الطلاق في ما مضى، إلا إن أفول دور الدين وانحسار أعداد المترددين على الكنائس منذ القرن الماضي دفع بالكنيسة إلى اتخاذ مواقف أقل تصلبا في المسألة الزوجية والطلاق ليس لأنها تريد ذلك ولكن لتتكيف مع واقع جديد غلبت عليه النزعات العلمانية secularism والبراغماتية النفعية. وليست المشكلة في موقف الكنيسة كما يرى هارالمبوس 1995^{٢٤} ولكن في الأفراد الذين تخلوا عن القيم الدينية بسبب قيم المجتمعات الصناعية العلمانية التي تركز الفردية على حساب الجماعية، فبدلا من السؤال ما إذا كان الطلاق عملا يجوز القيام به، وما إذا كان أخلاقيا، أصبح السؤال حول جدوى الطلاق وفوائده وما إذا كان يلبي احتياجات من يلجؤون إليه عند فشل زيجاتهم وهو موقف براغماتي صرف لا علاقة له بالقيم أو التعاليم الدينية غود 1976 ، هارالمبوس 1995 ، ويتضح مما سبق إن الوظيفية تنتظر إلى الطلاق كخلل وظيفي dysfunction وان زيادة وتيرته يخلب التوازن الذي يتأسس عليه البناء الاجتماعي . ويرى أصحاب هذه النظرية إن الخلل يكمن في منظومة القيم الاجتماعية، التي تعرضت بدورها للتبدل منذ بداية القرن العشرين . وليس تجنيا القول إن كثيرا من المؤسسات التعليمية والتربوية والترفيهية ووسائل الإعلام اليوم قد سلبت الأسرة بعض من وظائفها الأساسية. يضاف إلى ذلك علمنة المجتمع الغربي وانحسار دور الدين في توفير الملاذ الروحي للأفراد، ففي الوقت الذي تشدد فيه الأديان على أهمية الرباط الزوجي الذي لا يفصم عراه إلا الموت كما يرد في الإنجيل، فإننا نلاحظ ودون عناء إن الواقع يشير إلى عكس ذلك فنسبة الطلاق في ازدياد، وعدد الزيجات في تناقص مع تنامي ما يطلق عليه بدائل الأسرة كالمخادنة cohabitation صديق وصديقة يعيشان تحت سقف واحد دون زواج والعلاقات الجنسية العابرة خارج إطار الزواج بما فيها العلاقات المثلية homosexuality التي تركز رذيلة الشذوذ الجنسي عند الجنسين على حد سواء Scanzoni,1983 ، فضلا عن ذلك فأن الطلاق لم يعد "وصمة" اجتماعية كما كان الحال عليه قبل بضعة عقود، على الأقل في المجتمعات الغربية. لقد نجم عن التصنيع واضمحلال دور الدين تحول واضح في منظومة القيم الاجتماعية وتوجه صارخ نحو الفردانية وأهمية الانجاز على المستوى الشخصي، دون ما اعتبار للمحيط الاجتماعي الذي يتعرع فيه الأفراد والذي تتجلى أولى صورته في الأسرة الصغيرة التي تتأسس على

الرابطة الزوجية . ويعد الوظيفيون تحولاً لقيم في هذا الجانب أمراً سلبياً للغاية فكلما يرتبط بالأسرة ويحافظ على وظيفتها من قيم ومعايير وأعراف ومتواضعات اجتماعية وثقافية أصبح تعرضه للمناقشة، وأصبحت الأسئلة الجديدة تطرح بصيغة: ما جدوى الأسرة؟ وهل الزواج مفيد أم لا؟ وما فوائد الطلاق. وقد تم اعتماد النظرية الوظيفية طويلاً في تفسير الواقع الاجتماعي حتى القرن العشرين إزاء العولمة وعصفها المعلوماتي بآفتاقها الحضاري، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل تصمد تلك الطروحات النظرية أمام تحديات القرن الحادي والعشرين إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار طروحات انتوني جينز فقرار الزواج والطلاق يتخذ وسط صخب معلوماتي في العلاقات والالتزام، وهذه المعلومات تعد عنصر من عناصر تكوين الإنسان بيئة العقل الذي تعصف به، والقرار الذي يتخذ فيه، انها بيئة اجتماعية انعكاسية ذات فوائد جديدة، وأشكال من الاستقلال متزايدة ولكن ذات مشكلات ومقلقات كثيرة معقدة.

الدراسات السابقة

اسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات (٢٠١٢)

اجرا عبد الخضر (٢٠١٢) دراسة تناولت اهم أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، من خلال استبانة عدت لهذا الغرض تحتوي على سؤال مفتوح عن اهم أسباب اللجوء للطلاق من وجهة نظر المطلقات، وسمات العلاقة بين الطرفين قبل وبعد الطلاق، وبعض المتغيرات الديموغرافية. تم اختيار عينة عشوائية من المطلقات في المجتمع الكويتي بلغت ٢٤٢ مطلقة، وقد أرجعت عينة الدراسة أسباب الطلاق إلى ٥٩ سبباً تم إعادة تصنيفها إلى ٣٥ سبباً، وكان من اولى اسباب الطلاق: تدخل الأهل، وسوء المعاملة الزوج، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة من قبل الزوج وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توفر السكن المستقل. كما تطرقت الدراسة إلى السبب الرئيس للجوء للطلاق، وتصدر القائمة سوء المعاملة والفساد، وعدم توفر السكن المستقل، والمشكلات المادية: وسعت الدراسة إلى ربط علاقة السبب الرئيس للطلاق ببعض المتغيرات الاجتماعية، خلص منها إلى أن سبب الطلاق الرئيس يختلف باختلاف المستوى التعليمي للمطلقة، كما يختلف بناء على وجود أو عدم وجود أبناء لدى الطرفين، واوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين ليكون أساسها الاحترام المتبادل والمودة وتوفير سكن مستقل للأسرة (عبد الخضر، ٢٠١٢)٢٥.

مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي (العبيد والرامزي، ٢٠١٠)

قام كل من العبيد والرامزي بدراسة الهدف منها هو التعرف اسباب الطلاق وتطوره للفترة (١٩٨٢-٢٠٠٧) وماهي متوسط حالات الطلاق للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩) تبعا للجنسية

(كويتي-مقيم) واعمار المطلقين. وقد اعتمدت الاحصائيات الرسمية لوزارة العدل الكويتية وتوصلت الدراسة الى استمرار الزيادة في عدد حالات الطلاق (١٩٩٥-٢٠٠٧) وبمعدل (٣٥.٤%) خلال هذه الفترة، وأشارت الدراسة ان السنوات الاولى للزواج هي الفترة الحرجة في الحياة الزوجية واكثر الفترات التي من الممكن حدوث الطلاق فيها واكثر الاعمار التي تحدث فيها حالات الطلاق هي (٢٥-٣٠) سنة (العبيد والرامزي، ٢٠١٠)^{٢٦}.

طلاق ما قبل الزفاف: اسبابه وسمات المطلقين (الريمان، ٢٠٠٨)

اجرا الريمان دراسة الهدف منها التعرف على اسباب الطلاق ما قبل الزفاف وماهي اهم سمات المطلقين. ولتحقيق اهداف الدراسة تم اخذ عينة بلغت (١١) حالة من المطلقين في مدينة الرياض من (٢٣) حالة خضعت للدراسة تراوحت اعمارهم (٢٤-٣٢) سنة من خلفيات متباينة. وسيلة جمع البيانات كانت المقابلة المعمقة بهدف الوصول الى معلومات تفصيلية. وتوصلت الدراسة الى ان احد اهم اسباب طلاق ما قبل الزفاف كان يرجع الى اختيار الشريك خصوصا وان الاختيار لم يكن فرديا ولذلك برزت مشكلة عدم الانسجام والتوافق بين الطرفين والذي ظهر بالفترة الواقعة بين عقد القران و ليلة الزفاف كمرحلة الخطوبة. وان اعمار المطلقين كانت تتراوح بين (٢٤-٣٢) سنة وقد جاء من خلفيات ثقافية متباينة (حضر-ريف) الا ان يمكن تصنيفهم بانهم من شرائح طبقية متوسطة^{٢٧}.

ظاهرة الطلاق في دولة الامارات العربية المتحدة: اسبابه واتجاهاته-مخاطرة وحلوله (دراسة-ميدانية) (المالكي، ٢٠٠١)

اجرا المالكي دراسة للتعرف على اسباب الطلاق واتجاهاتها وهم الحلول للحد من هذه الظاهرة ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث اسلوب المعاينة العشوائية وقد بلغ حجم عينة البحث (٣١٠) امرأة مطلقة. وقد توصلت الدراسة الى ان ٧٦% من المطلقات هن في عمر ٤٠ عاماً، وان ٥٠% من المطلقات عزين اسباب الطلاق الى سوء العشرة بين الزوجين، ٧٠% من المطلقات من نوات التعليم المنخفض. وقد اوصت الدراسة الى ضرورة عدم تدخل الاهل في مشكلات الاسرة وهناك ضرورة ملحة لتأهيل المطلقات وتدريبهن وتوفير الاعمال المناسبة لهن^{٢٨}.

الاجراءات المنهجية للبحث

١- منهج الدراسة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الظاهرة ووصفها كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال المنهجين النوعي (qualitative) والكمي (quantitative) وتوضيح خصائصها، واعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وحجم الظاهرة.

٢- مجتمع الدراسة **Population Research**:

تمثل مجتمع الدراسة بالمطلقين من الرجال والنساء في اماره الشارقة وكان مجموع المطلقين الساكنين اماره الشارقة حسب تعداد ٢٠١٥ الصادر عن دائرة الاحصاء والتنمية المجتمعية، وقد بلغ مجموع الذكور (٢٤٧٨) ومجموع الاناث (٣٣٣٦) موزعين حسب المؤهلات العلمية وكما مبين في الجدول (1). وبلغت نسبة الطلاق المبكر (٦٠ %) من حالات الطلاق تقع بين المتزوجين حديثاً في الشارقة.

جدول (1) توزيع المواطنين المطلقين حسب المؤهل التعليمي

المؤهل العلمي	اعداد الذكور	اعداد الاناث
امي	٥٢	٢٨٤
يقرأ ويكتب	٣٥	١٣٩
الابتدائية	١١٥	١٧٠
الاعدادية	١٩٩	٢٧٥
الثانوية	٢٣٥	٦١٣
الدبلوم	٣٩	١٦٧
الدبلوم العالي	٣٦	١٤٣
الجامعية (البكلوريوس)	١٠٩	٦١٤
الماجستير	١٤	٥٠
الدكتوراه	٥	١٥
غير مبين	٨	٢٧
المجموع الكلي	٨٥٨	٢٤٧٨

عينة الدراسة **Sampling Research**:

تتمثل عينة البحث الحالي بالرجال والنساء المطلقين في اماره الشارقة واستخدمت الباحثة طريقة (العينة المتيسرة) وذلك لصعوبة الحصول على موافقة افراد العينة في الاجابة على مثل هذه الاستبانات فحصلت على بعض افراد العينة من محاكم الشارقة الشرعية، اذ تم أخذ عينة بلغت (٣٠) رجل و (٣٠) امرأة مطلقة وكما مبين في جدول (٢).

جدول (٢) افراد عينة البحث

النوع	العدد
مطلق	٣٠
مطلقة	٣٠
المجموع	٦٠

٣- أدوات الدراسة Measurement of the study

للحصول على البيانات التي تتطلبها الدراسة للتعرف على الظاهرة من جميع اتجاهاتها جرى استخدام أداة لغرض الحصول على قدر من الدقة لبيانات الدراسة وهي :

استبانة اسباب الطلاق المبكر Divorce Reasons Questioner

في ضوء المعطيات النظرية للدراسة المتمثلة في نظرية التبادل الاجتماعي، والدراسات السابقة التي تناولت اسباب الطلاق في مختلف المجتمعات، جرى اعداد الأدوات الخاصة باسباب الطلاق باتباع الاجراءات الآتية:

أ-الدراسة الاستطلاعية Pilot Study

من أجل تسليط الضوء على واقع واسباب الطلاق المبكر في مجتمع دولة الامارات العربية، جرى توجيه عدد من الأسئلة المفتوحة موجهة إلى أفراد عينة صغيرة قدرها (٥) رجالاً المطلقين و(٥) امرأة مطلقة جرى اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع البحث، أعطت الفرصة بموجبه للمبحوثين للإجابة عن تلك الاسئلة بصدق وصراحة أكبر مما لو كانت مغلقة وتتمثل الاسئلة بما يأتي: ماهي اهم اسباب الطلاق المبكر حسب وجهة نظركم؟

ب- وصف الأداة : تكونت الاستبانة من (29) فقرة والاجابة عليها بمقياس خماسي (تنطبق على كثيرا، تنطبق علي نوعا ما، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدأ). ولقد أستخدمت الاستبانة في هذه الدراسة للتعرف على اسباب الطلاق المبكر، ومرت الدراسة بمراحل عدة هي:

ج- صلاحية الفقرات : للتأكد من صلاحية الفقرات تم عرضها على (١٢) خبيراً (من قسم الاجتماع)، واكتسبت الاستبانة المصدقية بعد حصولها على درجة اتفاق خبراء مقارها (٩٠%) وبهذا تعد الاستبانة صالحة للاستخدام.

د- صدق الأداة Validity: يقصد به التحقق من مدى صلاحية فقرات الاستبانة وقدرتها على استيعاب المتغيرات الخاصة بموضوع الدراسة وقد تم التأكد من صدق الاستبانة كما تم ذكره في صلاحية الفقرات وبهذا عدت الاستبانة صادقة صدقاً ظاهرياً.

هـ- طريقة الاتساق الداخلي: (Internal consistency Method) (الفاكرونباخ)

يدعى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس والثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن ١٩٨٩ : ٧٨)، وتمثل معادلة الفا-كرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء مختلفة وهو بذلك يمثل ارتباطاً بين أي جزئين من أجزاء المقياس (أبو علام، ١٩٩٠ : ١٥٨)، باستعمال معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٢) وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بالثبات العالي الذي يمكن الركون اليه.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: يتحدد المجال البشري في الدراسة الحالية بالمطلقين والمطلقات في اماره الشارقة.

المجال الزمني: يتحدد المجال الزمني للجانب النظري من البحث من ٢٠١٦/٤/١١ الى ٢٠١٦/٧/١١ والجانب الميداني من ٢٠١٦/٧/١١ الى ٢٠١٦/١١/٠١ المجال المكاني: محاكم اماره الشارقة.

Data Analyses & Results استخراج النتائج ومعالجة البيانات

جرى الاعتماد في تفرغ النتائج ومعالجة البيانات على البرنامج الاحصائي SPSS، وذلك لاجاد التكرارات، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سوف يجري عرض النتائج وفقاً لفرضيات الدراسة بعد أن تُعرض خصائص عامة عن أفراد العينة: اشار تحليل البيانات الاولية لعينة البحث من المطلقين في اماره الشارقة.

عند استعراض النتائج يتبين ان اعمار افراد العينة من الرجال كان من فئتي (٢٥-٢٨) و (٢٩-٣٢) وبلغ عددهم (١٦) ونسبة (٢٦.٧%) وهم من اعمار الشباب. ويمكن تفسير ازدياد نسبة الطلاق لدى هاتين الفئتين يعود الى ان كثرة الزواج خصوصا بعد تخرج افراد العينة من الجامعة واستقرارهم الوظيفي، لكنها تتميز بعدم الخبرة التي تجعل الازواج لا يستطيعون ان يوازن بين الواجبات والحقوق الزوجية مما يؤدي الى ظهور المشكلات بين الازواج، اما اقل اعمار افراد العينة طلاق فهما من فئة (٢١-٢٤) وفئة (٣٣-٣٦) بنسبة (١٥%). ويمكن تفسير هذه النسبة ان الفئة الاولى (٢١-٢٤) يكون عدد المتزوجين من الذكور قليل اما الفئة (٣٧-٤٠) فيكون الافراد اكثر خبرة ليستطيعوا الموازنة بين الحقوق والواجبات. بينما كان اكبر نسبة طلاق من ذوي تحصيل البكالوريوس بعدد (٢٩) ونسبة (٤٨.٣%) ويمكن تفسير ان معدلات الطلاق تكثر كلما ارتفع التحصيل خصوصا عند وجود فروق بالتحصيل ما بين الازواج الذي يؤدي الى صعوبة التفاهم وازدياد المشاكل. وقل تحصيل هو الابتدائي والثانوي بعدد (٣) لكل منهما ونسبة (٥%)، ان قلة نسب الطلاق بهذه الفئة يمكن ان نعزوه الى قلة متطلبات هذه الفئة.

اما فيما يخص النساء فقد بلغت فئة العمر الاكثر عدد طلاق هي (٢١-٢٤) بعدد (١٨) ونسبة (٣٠%) ويمكن تفسير ازدياد نسبة الطلاق في هذه الفئة العمرية يعود الى ان هذه الفئة العمرية لا تتمتع بالنضج والاستقلال، ويعانين من قلة الخبرة مما يخلق صعوبة بالتفاهم وعدم القدرة على الموازنة بين الحقوق والواجبات مما يخلق المشاكل بين الازواج والذي يؤدي الى الطلاق. وقل فئة عمرية في الطلاق هي (٣٣-٣٦) بعدد (٥) ونسبة (٨.٣). وهي

فترة الاعمار التي تتمتع بالنضج والاستقلالية لذلك تكون نسبة الطلاق فيها قليلة. واكثر فئة يزداد فيها الطلاق هن حملة شهادة البكالوريوس بنسبة (٣٠%) ويمكن تفسير ازدياد الطلاق لدى حملة البكالوريوس ان الفتاة عندما تتمتع بتحصيل عال تزداد متطلباتها ويمكن ان يكون على حساب واجباتها مما يولد المشاكل التي تؤدي الى الطلاق. واقل تحصيل هو الدبلوم بعدد (٥) ونسبة (٨.٣) والسبب ان عدد الحاصلات على الدبلوم قليل مقارنة بالبكالوريوس.

جدول (٣)

الخصائص العامة لعينة البحث (المطلقين)

العمر (ذكور)	٢٠-١٧	٢٤-٢١	٢٨-٢٥	٣٢-٢٩	٣٦-٣٣	٤٠-٣٧	المجموع
العدد	لا يوجد	٩	١٦	١٦	١٠	٩	٦٠
النسبة		%١٥	%٢٦.٧	%٢٦.٧	%١٦.٧	%١٥	%١٠٠
تحصيل (ذكور)	ابتدائي	ثانوي	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس		
العدد	٣	٣	٧	١٨	٢٩		٦٠
النسبة	%٥	%٥	%١١.٧	%٣٠	%٤٨.٣		%١٠٠
العمر (اناث)	٢٠-١٧	٢٤-٢١	٢٨-٢٥	٣٢-٢٩	٣٦-٣٣	٤٠-٣٧	المجموع
العدد	٧	١٨	١٥	٨	٥	٧	٦٠
النسبة	%١١.٧	%٣٠	%٢٥	١٣.٣	%٨.٣	%١١.٧	%١٠٠
التحصيل (اناث)	ابتدائي	ثانوي	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس		
العدد	٧	٨	١٥	٥	١٨	٧	٦٠
النسبة	%١١.٧	%١٣.٣	%٢٥	%٨.٣	%١١.٧	%١١.٧	%١٠٠

الهدف الاول: التعرف على اسباب الطلاق من وجهة نظر الرجل.

للتحقق من الهدف الاول تم التعرف على اكثر اسباب الطلاق من وجهة نظر الرجال من خلال ترتيبها حسب الوزن المرجح لكل سبب من الاسباب حيث بلغ السبب " سيطرة ثقافة الكماليات على الحياة الزوجية. " بوزن مرجح (٤.١) واقل سبب تمثل بالفقره " شخصية المرأة التسلطية " بوزن مرجح (٣.١١) كما مبين في الجدول (٤).

جدول (٤)

تسلسل اسباب الطلاق من وجهة نظر الرجل والمرأة

ت	فقرات صورة الرجل	التسلسل الجديد	الوزن المرجح	فقرات صورة المرأة	التسلسل الجديد	الوزن المرجح
١	التعارف السطحي للخطيبين.	٢٠	٣.٤	التعارف السطحي للخطيبين.	٢١	٣.٥٤
٢	الاستهزاء بالزوج وشخصيته.	١٩	٣.٤٠	الاستهزاء بالزوجة وشخصيتها.	٢٠	٣.٥٤
٣	حدوث الخطوبة والزواج في سن مبكرة.	١٨	٣.٤٩	حدوث الخطوبة والزواج في سن مبكرة.	١٩	٣.٥٩
٤	عدم النضج الفكري والثقافي.	١٧	٣.٥٥	عدم النضج الفكري والثقافي.	١٨	٣.٦٢
٥	عدم وجود رغبة حقيقية في بناء	١٧	٣.٥٧	عدم وجود رغبة حقيقية في بناء	١٧	٣.٦٤

		اسرة بل الزواج من اجل اشباع الرغبة الجنسية.			اسرة بل الزواج من اجل اشباع الرغبة الجنسية.	
٦	٢٣	٣.٢٥	اختيار شريك الحياة على اساس مادي.	١٦	٣.٦٥	اختيار شريك الحياة على اساس مادي.
٧	١٥	٣.٥٨	انسحاق الرجل وراء اختيار والدته او احد المقربين له لشريكة حياته.	١٥	٣.٦٥	انسحاق المرأة وراء اختيار والدتها او احد المقربين لها لشريك حياتها.
٨	١٢	٣.٦١	قلة خبرة المرأة في التعامل مع الرجل.	٨	٣.٧٩	قلة خبرة الرجل في التعامل مع المرأة.
٩	١٤	٣.٥٩	الغيرة المرضية للزوجة	٢٨	٣.٢١	الغيرة المرضية للزوج.
١٠	٢٩	٣.١١	شخصية المرأة التسلطية.	٢٠	٣.٥٤	شخصية الرجل التسلطية.
١١	١١	٣.٦٤	قلة خبرة المرأة بكيفية الاشباع العاطفي للرجل.	٧	٣.٨	قلة خبرة الرجل بكيفية الاشباع العاطفي للمرأة.
١٢	٤	٣.٨١	اهتمام المرأة بالخروج والنزهات مع والدتها وصديقاتها.(٢)	٦	٣.٨٣	اهتمام الرجل بالخروج والسهر مع اصدقائه.
١٣	١٤	٣.٦	اللامبالاة وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية تجاه الاسرة	٩	٣.٧٧	اللامبالاة وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية تجاه الاسرة.
١٤	١٠	٣.٦٥	شخصية المرأة التي تساعد على تدخل الاقارب في العلاقة الزوجية.	٢٧	٣.٤٤	شخصية الرجل التي تساعد على تدخل الاقارب في العلاقة الزوجية.
١٥	٥	٣.٧٥	سهولة اجراءات الطلاق	١٣	٣.٧	سهولة اجراءات الطلاق.
١٦	٢٢	٣.٣٧	قلة الاهتمام العاطفي بالرجل وخاصه بعد انجاب الاطفال.	١٤	٣.٦٨	قلة الاهتمام العاطفي بالمرأة وخاصة بعد انجاب الاطفال.
١٧	١٣	٣.٦	أفشاء اسرار العلاقة الزوجية.	٢٥	٣.٥	أفشاء اسرار العلاقة الزوجية.
١٨	٢١	٣.٣٩	تعامل المرأة بأسلوب غير لائق مع اهل الزوج.	٢٤	٣.٥	تعامل الرجل بأسلوب غير لائق مع اهل الزوجة.
١٩	٧	٣.٧	قلة الرغبة من قبل المرأة بتصحيح عيوبها و نقاط ضعفها.	٢٦	٣.٤٥	قلة الرغبة من قبل الرجل بتصحيح عيوبه ونقاط ضعفه.
٢٠	٢٥	٣.١٩	تعلق المرأة عاطفياً برجل اخر.	٣	٣.٩	تعلق الرجل عاطفياً بامرأة اخرى
٢١	٢٦	٣.١٥	تأثير العلاقات العاطفية للمرأة قبل الزواج.	٤	٣.٨٩	تأثير العلاقات العاطفية للرجل قبل الزواج.
٢٢	٢٤	٣.٢٣	عدم التكافؤ المالي والاجتماعي بين الزوجين	١٢	٣.٧	عدم التكافؤ المالي والاجتماعي بين الزوجين
٢٣	٨	٣.٦٩	غياب الحوار وسرعة الانفعال بين الزوجين.	١١	٣.٧١	غياب الحوار وسرعة الانفعال بين الزوجين.
٢٤	٩	٣.٦٧	قلة الانسجام وفقدان الحب.	٥	٣.٨٥	قلة الانسجام وفقدان الحب.
٢٥	٢٧	٣.١	نظرة المجتمع السلبية للمتأخرين يسن الزواج مما يدفع الشباب للتسرع في باتخاذ القرار.	٢٢	٣.٥٤	نظرة المجتمع السلبية للمتأخرين يسن الزواج مما يدفع الشباب للتسرع في باتخاذ القرار.
٢٦	٣	٣.٩٥	انشغال المرأة بوسائل التواصل الاجتماعي.	١	٣.٩٥	انشغال الرجل بوسائل التواصل الاجتماعي.
٢٧	٦	٣.٧	العلاقات المشبوهة في مواقع التواصل الاجتماعي	٢	٣.٩٣	العلاقات المشبوهة في مواقع التواصل.

٣.٧٤	١٠	سيطرة ثقافة الكماليات على الحياة الزوجية.	٤.١	١	سيطرة ثقافة الكماليات على الحياة الزوجية.	٢٨
٣.٥٢	٢٣	دفع الرجل للمرأة لاخذ قروض من البنوك.	٤.٠	٢	دفع المرأة الرجل لأخذ قروض من البنوك.	٢٩

الهدف الثاني التعرف على اسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة.

للتحقق من الهدف الثاني تم التعرف على اكثر اسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة من خلال ترتيبها حسب الوزن المرجح لكل سبب من الاسباب حيث بلغ السبب الاول " انشغال الرجال بوسائل التواصل الاجتماعي" بوزن مرجح (٣.٩٥) والفقرة الثانية "العلاقات المشبوهة في مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن مرجح (٣.٩٣) واقل سبب تمثل بالفقرة " الغيرة المرضية للرجل" بوزن مرجح (٣.٢١) كما مبين في الجدول (٤).

تفسير النتائج

اشارت النتائج التي تم الحصول عليها ان من اهم اسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقين، هي سيطرة الكماليات وتراكم الديون. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للنظرية المتبناة حدوث الطلاق المبكر بعد ان تتوافر الاسباب الموضوعية والذاتية التي تدفع الزوجين الى انهاء علاقتهما الزوجية. ونظرية التبادل الاجتماعي تعطي التفسيرات العقلانية لهذه الاسباب وترجعها الى ان اختلال التوازن الذي يقع في الواجبات والحقوق لكل من الزوج والزوجة، وتختزل النظرية هذه الواجبات والحقوق بالتكاليف او النفقات والارباح.

ويمكن ان نفسر انشغال المرأة بالكماليات ودفعها الرجل للاستلاف من البنوك وتحمله القروض وخروجها مع والدتها وهذه هي الاسباب التي توصل اليها المطلقين بانها هي وراء فشل العلاقة الزوجية بعد وقت قصير من الزواج، فالعلاقة التي تربط بين الزوج والزوجة هي علاقة اجتماعية تعتمد على توازن كفة الحقوق مع كفة الواجبات للأشخاص الذين يكونونها او قد تعتمد على التوازن الذي يقع بين التكاليف او النفقات والارباح للأشخاص الذين يكونونها. اما اهم اسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات هي العلاقات المشبوهة للرجل عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذه الاسباب التي تؤدي الى اختلال كفة التوازن بين الحقوق والواجبات وكفة الاخذ والعطاء للزوج مع الزوجة لذلك سوف يؤثر على العلاقات العائلية ويخل بالتالي في وظائفها وتحقيق اهدافها. واختلال العلاقات الاجتماعية الداخلية يؤدي الى تصدع كيان الاسرة، وبالتالي تكون النهاية المحتومة الطلاق المبكر او قد تلجأ الزوجة الى هجر زوجها. وفي حالة اعطاء المحكمة للزوجة الانفصال او الطلاق فإن الاسرة تتعرض للانهايار والتفكك وتصبح مؤسسة هزيلة وضعيفة، غير قادرة على القيام بمسؤولياتها النفسية والاجتماعية والتربوية الملقاة على عاتقها من قبل المجتمع. ونستنتج مما تقدم ان نظرية التبادل الاجتماعي تستطيع ان تفسر اسباب التفكك وظهور الخلافات الزوجية

داخل الاسرة، وهي اسباب تكمن في اختلال التوازن في الاخذ والعطاء واختلال التوازن بين الحقوق والواجبات المعطاة للدور الاجتماعي الواحد كدور الزوج او الزوجة. الا ان هناك تغييراً جوهرياً حدث في مفهوم بنية العلاقات الزوجية، فلم يعد الزواج نظاماً اجتماعياً غايته إنجاب الاطفال، بل تغير الى علاقات اجتماعية متبادلة بين الرجل والمرأة، فالمرأة من الناحية الاقتصادية لم تعد كما كانت من قبل تعتمد اعتماداً كلياً على الرجل، فقد نزلت الى ميدان العمل الخارجي وحقت لها استقلالاً اقتصادياً نسبياً، وبذلك اصبح الزواج كوسيلة للحصول على الاشباع الجنسي والنفسي والاجتماعي، وتحقيق مركزاً اجتماعياً مرموقاً من خلال الزواج، خصوصاً بعد ان نالت المرأة قسطاً ملائماً من التعليم، وتحررت من القيود التي فرضتها ثقافة الرجل ووضعتها في مرتبة ثانوية^(٢٩). اضع الى ذلك ما حدث في الوقت الحاضر من اختلاف كبير بين القسط والضئيل المحدود من فرص التعليم الذي كان يتوفر للمرأة وبين الانطلاقة الكبرى التي حققتها المرأة في مستويات التعليم المختلفة في المعاهد والكليات الجامعية، وفيما هو ابعد من ذلك من مراحل التعليم العالي، وحتى المرأة التي لم تتل سوى قسطاً متواضعاً من التعليم اصبحت المعارف المختلفة تنتقل اليها في البيت عن طريق وسائل الاعلام الحديثة، وهذا القدر الكبير من المعرف او التنقيف يجعل الزوجة طرفاً جديداً في هذه العلاقة بطريقة تختلف عن الصورة التقليدية القديمة.

التوصيات

- ١- ضرورة توعية الشباب توعية دينية للتخلص من افة المشاكل الزوجية قبل تفاقمها وهنا تلتقي مسارات الشرق والغرب بأهمية الوازع الديني من خلال القيام بالإرشاد.
- ٢- انشاء مؤسسات اجتماعية تركز على إيجاد الحلول لظاهرة الطلاق قبل الاعلان الشافي عنه.
- ٣- زيادة امكانية المؤسسات الاجتماعية المعنية بمشاكل الاسرة.
- ٤- قيام المختصين بعقد ندوات وحلقات نقاشية ودورات تدريبية أو زيارات ميدانية للأسر التي من مشاكل.
- ٥- انشاء تجربة مماثلة للتجربة الماليزية والتي عنيت بمنع عقد الزواج إلا بعد اجتياز الخطيب ندوات في الحياة الزوجية والأسرية في مجال أهداف الأسرة والتخطيط للحياة الزوجية وأساليب زيادة الحب والمودة وكيفية إدارة مشكلات الزواج والترشيد في الميزانية.
- ٦- إعطاء دور أكبر لمؤسسة الأحوال الشخصية بوزارة العدل كمؤسسة رسمية في الحد من ظاهرة الطلاق والتدخل لمن يريد.

المقترحات

- ١- اجراء دراسة تبين ماهي اهم سمات شخصية المطلقين.
- ٢- اجراء دراسة تبين ماهي العوامل الرئيسية التي تؤثر على الطلاق مثل العمر عند الخطوبة، وتحصيل المطلقين، ومدة فترة الخطوبة، وطريقة التعرف.
- ٣- اجراء دراسة تبين علاقة الرضا عن الزواج بسمات شخصية المطلقين.

المصادر

١. ابو نعمة ، هناء (٢٠١٢). مشكلات مالية وغياب التوافق العاطفي اهم اسباب الطلاق
٢. بدوي ، السيد محمد (١٩٥٧). المجتمع والمشكلات الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية ، ص١٥٨-١٨٦.
٣. الرديمان ، خالد بن عمر (٢٠٠٨). طلاق ما قبل الزفاف: اسبابه وسمات المطلقين، مركز بحوث كلية الاداب، جامعة امك سعود، السعودية
٤. الرديمان، خالد بن عمر (٢٠٠٨). طلاق ما قبل الزفاف: اسبابه وسمات المطلقين، مركز بحوث كلية الاداب، جامعة الملك سعود، السعودية.
٥. عبد الخضر، يحيى (٢٠١٢). اسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٥، العدد (٣).
٦. العبيد والرامي، مريم وفاطمة (٢٠١٠). مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي، مجلس الامة الكويتي <http://www.kna.kw/clt-html5/run.asp?id=1587>،
٧. العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٤). علم النفس الاسري، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.
٨. المالكي، عبد الرزاق فريد (٢٠٠١). ظاهرة الطلاق في دولة الامارات العربية المتحدة: اسبابه واتجاهاته - مخاطره وحلوله (دراسة - ميدانية)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، الامارات.
٩. هيئة تنمية المجتمع (٢٠١٠). احصاءات الزواج والطلاق ٢٠٠١ - ٢٠١٠ عرض تقديمي. <https://www.cda.gov.ae/CDA%20Researches%0.pdf>
10. Bernardini, S., C, & Jenkins, J., M. (2002). An overview of the risks and protectors for children of separation and divorce, department of human and applied psychology, university of Toronto.
11. Blou, P. M. (1964). Exchange and Power in Social Life, PP. 15-17.(1)I bid. , P. 29.
12. Dennis, N. (1975). Relationships in Butterworth and Weir (Eds) the Sociology of Modern Britain. Glasgow: Fontana.
13. Ernest. W. Burgess, & Paul W. (1953). Engagement and marriage,Philasophia, P.418.
14. Haralambos, M &Holborn, M (1995). Sociology: Themes and Perspectives. (4th Ed.).London: Harper Collins Publishers.
15. <http://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2012-04-15-1.476569>
16. Locke, E, W, & Burgess, H., (1945). The family from an Institution to Compani on Ship, P. 126.
17. Marshall, G, & Scott, J. (2009). A dictionary of sociology, Oxford University Press. Britain(1)

18. Marshall, G, & Scott, J. (2009). A dictionary of sociology, Oxford University Press. Britain.
19. Nicky, H. (1976). When Marriage Ends: A Study in Status Passage, London: Tavistock.
20. Nicky, H. (1976). When Marriage Ends: A Study in Status Passage, London: Tavistock.
21. Nicky, H. (1976). When Marriage Ends: A Study in Status Passage, London: Tavistock.
22. Ogburn, F, Williamf, Nimkoff, M. (1955). Technology Ana the changing, Bosto, , P. 77.
23. Ogburn, Williamf, Nimkoff, M. F. " Technology Ana the changing, Boston, 1955, P. 77.
24. Stewart, A., C., & Brentano, C. (2014). Divorce causes and consequences. Yale University Press.
25. Stewart, A., C., & Brentano, C. (2014). Divorce causes and consequences. Yale University Press
26. Tallcot, P, & Fletcher, R. (1955). Socialization and Family Interaction Process. New York: The Free Press.
27. William, G. (1976). Family Disorganization" in Robert Merton and Robert Nisbet (eds.) Contemporary Social Problems (4th Ed.) New York: Harcourt Brace Jovanovich. PP. 511-554.
28. IWilliam, G. (1976). Family Disorganization" in Robert Merton and Robert Nisbet (eds.) Contemporary Social Problems (4th Ed.) New York: Harcourt Brace Jovanovich. PP. 511-554.

ملحق (١) استبانة اسباب الطلاق المبكر

صورة الرجل

ت	الفقرات	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي نوعاً ما	تنطبق علي لحد ما	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابداً
١	التعارف السطحي للخطيبين.					
٢	تعارف الخطيبين في محيط اسرى محدود وفي اطار رسمي تقليدي مصطنع.					
٣	حدوث الخطوبة والزواج في سن مبكرة .					
٤	عدم النضج الفكري والثقافي.					
٥	عدم وجود رغبة حقيقية في بناء اسرة بل الزواج من اجل اشباع الرغبة الجنسية.					
٦	اختيار شريك الحياة على اساس مادي.					

٧	انسياق الرجل وراء اختيار والدته او احد المقربين له لشريكة حياته.
٨	قلة خبرة المرأة في التعامل مع الرجل.
٩	الغيرة المرضية للزوجة
١٠	شخصية المرأة التسلطية.
١١	قلة الخبرة في التعامل مع الرجل.
١٢	قلة خبرة المرأة بكيفية الاشباع العاطفي للرجل.
١٣	اهتمام المرأة بالخروج والنزهات مع والدتها وصديقاتها.(٢)
١٤	اللامبالاة وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية تجاه الاسرة
١٥	شخصية المرأة التي تساعد على تدخل الاقارب في العلاقة الزوجية.
١٦	سهولة اجراءات الطلاق
١٧	قلة الاهتمام العاطفي بالرجل وخاصة بعد انجاب الاطفال.
١٨	أفشاء اسرار العلاقة الزوجية.
١٩	تعامل المرأة بأسلوب غير لائق مع اهل الزوج.
٢٠	قلة الرغبة من قبل المرأة بتصحيح عيوبها ونقاط ضعفها.
٢١	تعلق المرأة عاطفيا برجل اخر.
٢٢	تأثير العلاقات العاطفية للمرأة قبل الزواج.
٢٣	عدم التكافؤ المالي والاجتماعي بين الزوجين
٢٥	غياب الحوار وسرعة الانفعال بين الزوجين.
٢٦	قلة الانسجام وفقدان الحب.
٢٧	نظرة المجتمع السلبية للمتأخرين بسن الزواج مما يدفع الشباب للتسرع في باتخاذ القرار

٢٨	تشجيع المجتمع للزواج المبكر قبل نضوج الشباب.				
٢٩	انشغال المرأة بوسائل التواصل الاجتماعي.				
٣٠	العلاقات المشبوهة في مواقع التواصل الاجتماعي				
٣١	سيطرة ثقافة الكماليات على الحياة الزوجية. (١)				
٣٢	دفع المرأة الرجل للاعتماد على القروض البنكية				

استبانة الطلاق المبكر

صورة المرأة

ت	الفقرات	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي نوعا ما	تنطبق علي لحد ما	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابدًا
١	التعارف السطحي للخطيبين.					
٢	تعارف الخطيبين في محيط اسرى محدود وفي اطار رسمي تقليدي مصطنع.					
٣	حدوث الخطوبة والزواج في سن مبكرة.					
٤	عدم النضوج الفكري والثقافي.					
٥	عدم وجود رغبة حقيقية في بناء اسرة بل الزواج من اجل اشباع الرغبة الجنسية.					
٦	اختيار شريك الحياة على اساس مادي.					
٧	انسياق المرأة وراء اختيار والديها او احد المقربين لها لشريك حياتها.					
٨	قلة خبرة الرجل في التعامل مع المرأة.					
٩	الغيرة المرضية للزوج.					
١٠	شخصية الرجل التسلطية.					
١١	قلة الخبرة في التعامل مع المرأة					
١٢	قلة خبرة الرجل بكيفية الاشباع العاطفي للمرأة.					
١٣	اهتمام الرجل بالخروج مع اصدقائه.					

					١٤	اللامبالاة وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية تجاه الاسرة.
					١٥	شخصية الرجل التي تساعد على تدخل الاقارب في العلاقة الزوجية.
					١٦	ضعف القوانين التي تحمي المرأة.
					١٧	قلة الاهتمام العاطفي بالمرأة وخاصة بعد انجاب الاطفال.
					١٨	أفشاء اسرار العلاقة الزوجية.
					١٩	تعامل الرجل بأسلوب غير لائق مع اهل الزوجة.
					٢٠	قلة الرغبة من قبل الرجل بتصحيح عيوبه ونقاط ضعفه.
					٢١	تعلق الرجل عاطفياً بامرأة اخرى
					٢٢	تأثير العلاقات العاطفية للرجل قبل الزواج.
					٢٣	عدم التكافؤ المالي والاجتماعي بين الزوجين
					٢٤	غياب الحوار وسرعة الانفعال بين الزوجين.
					٢٥	قلة الانسجام وفقدان الحب.
					٢٦	نظرة المجتمع السلبية للمتأخرين بسن الزواج مما يدفع الشباب للتسرع في باتخاذ القرار.
					٢٧	تشجيع المجتمع للزواج المبكر قبل نضوج الشباب.
					٢٨	انشغال الرجل بوسائل التواصل الاجتماعي.
					٢٩	العلاقات المشبوهة في مواقع التواصل.
					٣٠	سيطرة ثقافة الكماليات على الحياة الزوجية.
					٣١	دفع الرجل للمرأة على القروض البنكية.
					٣٢	تعارف الخطيبين في محيط اسرى محدود وفي اطار رسمي تقليدي مصطنع.

هوامش البحث :

- ^١هيئة تنمية المجتمع (٢٠١٠). احصاءات الزواج والطلاق ٢٠٠١-٢٠١٠ عرض تقديمي.
<https://www.cda.gov.ae/CDA%20Researches%20En/CDA%20Researches/%D8%B9%D8%B1%D8%B6%20%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%20%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82%202001-2010.pdf>
- ^٢ العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). علم النفس الاسري، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- ^٣ ابو نعمة، هناء (٢٠١٢). مشكلات مالية وغياب التوافق العاطفي اهم اسباب الطلاق
<http://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2012-04-15-1.476569>
- Marshall, G, & Scott, J. (2009). A dictionary of sociology, Oxford University Press. Britain^(٤)
- ^٥.Marshall, G, & Scott, J. (2009). A dictionary of sociology, Oxford University Press. Britain.
- ^(٦)Stewart, A., C., & Brentano, C. (2014). Divorce causes and consequences. Yale University Press.
- ^(٧)Stewart, A., C., & Brentano, C. (2014). Divorce causes and consequences. Yale University Press
- ^(٨) بديوي، السيد محمد (١٩٥٧). المجتمع والمشكلات الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، ص١٥٨-١٨٦.
- ^(٩)Bernardini, S., C. & Jenkins, J., M. (2002). An overview of the risks and protectors for children of separation and divorce, department of human and applied psychology, university of Toronto.
- ^(١٠)Ogburn, F, Williamf, Nimkoff, M. (1955). Technology Ana the changing, Boston, P. 77.
- ^(١١)العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). علم النفس الاسري، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع.
- ^(١٢)Locke, E, W, & Burgess, H., (1945). The family from an Instition to Compani on Ship, P. 126.
- ^(١٣)Ernest. W. Burgess, & Paul W. (1953). Engagement and marriage, Philasophia, P.418.
- ^(١٤)Blou, P. M. (1964). Exchange and Power in Social Life, PP. 15-17.
- ^(١٥)I bid. , P. 29.
- ^{١٦}- Nicky, H. (1976). When Marriage Ends: A Study in Status Passage, London: Tavistock.
- ^{١٧}Tallcot, P, & Fletcher, R. (1955). Socialization and Family Interaction Process. New York: The Free Press.
- ^{١٨} الرديمان، خالد بن عمر (٢٠٠٨). طلاق ما قبل الزفاف: اسبابه وسمات المطلقين، مركز بحوث كلية الآداب، جامعة امك سعود، السعودية
- ^{١٩}Nicky, H. (1976). When Marriage Ends: A Study in Status Passage, London: Tavistock.

²⁰ William, G. (1976). Family Disorganization" in Robert Merton and Robert Nisbet (eds.) Contemporary Social Problems (4th Ed.) New York: Harcourt Brace Jovanovich. PP. 511-554.

²¹ Dennis, N. (1975). Relationships in Butterworth and Weir (Eds) the Sociology of Modern Britain. Glasgow: Fontana.

²² Nicky, H. (1976). When Marriage Ends: A Study in Status Passage, London: Tavistock.

²³ William, G. (1976). Family Disorganization" in Robert Merton and Robert Nisbet (eds.) Contemporary Social Problems (4th Ed.) New York: Harcourt Brace Jovanovich. PP. 511-554.

²⁴ Haralambos, M & Holborn, M (1995). Sociology: Themes and Perspectives. (4th Ed.). London: Harper Collins Publishers.

²⁵ عبد الخضر، يحيى (٢٠١٢). اسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٥، العدد (٣).

²⁶ ١- العبيد والرامزي، مريم وفاطمة (٢٠١٠). مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي، مجلس الامة

الكويتي، <http://www.kna.kw/clt-html5/run.asp?id=1587>

²⁷ الرديمان، خالد بن عمر (٢٠٠٨). طلاق ما قبل الزفاف: اسبابه وسمات المطلقين، مركز بحوث كلية الاداب، جامعة الملك سعود، السعودية.

²⁸ المالكي، عبد الرزاق فريد (٢٠٠١). ظاهرة الطلاق في دولة الامارات العربية المتحدة: اسبابه

واتجاهاته-مخاطره وحلوله (دراسة-ميدانية)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، الامارات.

²⁹ Ogburn, William, Nimkoff, M, F, " Technology Ana the changing, Boston, 1955, P. 77.

Early Divorce Causes and Manifestations : A Field – Study in Al – Sharjah

Abstract

The objectives of current study were identify the causes of early divorce from women view and men view divorced, to achieve these objectives, divorce questionnaire contained (29) items was structured women and men view point, depending on the social exchange theory, reliability and validity were consisted. The participants of current study were (60) individuals (30) men divorced and (30) women divorced. The results of current study were, a major cause of early divorce from men divorced view point was control of the luxuries. And for women divorced view point was the suspicious ties for men in the social network. the study ended with some recommendations and future studies.

Key words : Divorce, men viewpoint divorced, women viewpoint divorced.